به فهما من مقولة الفعل لا من مقولة الانفعال ولا الكيف انتهى ووجه انه
قاعه ان التصديق بمعنى الادراك معتبر في مفهومه لا مجرد الاذعان والقبول
قوله كالقاء الذهن وصرف النظر وتوجيه الحواس امثلة لاسبابه واما قوله ورفع
الموانع تعطف على اسبابه ولم يعد العامل وهو التكليف بان يقول والتكليف
يرفع الموانع لظهور ان رفع الموانع ليس من الاسباب فلا يتوهم عطفه على القاء
الذهن حتى يحتاج الى التمييز باعادة العامل قوله شرط للايمان اوشطر منه
اشارة الى ان الخبر محذوف من شرط وشطر المبتدائين للعلم به وفي قوله شرط للايمان
اشارة الى ان التلفظ بالشهادتين من القادر شرط للاعتداد بالايمان لا لمجرد اجراء
احكام الدنيا عليه كما ذهب اليه بعضهم لان الشارع لما جعل ذلك علامة على الايمان
الحقي عندنا لم نعتبر الايمان بدونه الا ترى ان من سجد لصنم مثلاً فانا نحكم بكفره
عندنا وعند الله تعالى وان اتصف بالتصديق القلبي واحترز بالقادر عن العاجز
عن التلفظ بها فليس التلفظ شرطا في الاعتداد بايمانه ويدخل من آمن بقلبه
فاخترمته المنية قبل التلفظ بالشهادتين فان ذلك لا يقدح في ايمانه لعذره
وحكي بعضهم الاجماع في ذلك وان نوزع اما من آمن بقلبه ولم يتلفظ بالشهادتين
اختيارًا فليس بمؤمن على الصحيح كما علم من صدر الكلام خلافًا لما ذهب اليه جماعة
من الماتريدية من انه مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى وان حكمنا بكفره في الظاهر
قوله من الطاعات تقييد لاعمال الجوارح بقرينة المقام وهو تعريف الاسلام

بها وفي قوله

بها وفي قوله كالتلفظ بها الخ اشارة الى ان الجوارح شاملة لالة القول وغيرها من
الآلات العملية الظاهرة قوله لحديث الصحيحين المشتمل على بيان
الخ اشارة الى دليل لما ذكره المصنف من تعريف الايمان والاسلام والاحسان
قوله لانها اي رواية البخاري على ترتيب الواقع فان الواقع تقديم الايمان
على الاسلام قوله في العبادة بان يستشعر انه بين يديه تعالى لغلبة الشهود
والحضور الدائم حتى كانه يرى الله تعالى ويستحضر ان الله تعالى يراه من ثمرة
ذلك وقوع عبادته على الكمال من الاخلاص وغيره وغلبة الحياء والخوف منه تعالى
عليه فحيث في قوله حتى يقع الخ تعليلية بمعنى كي قوله لانه كمال بالنسبة
اليهما اي الايمان والاسلام اي وكمال الشيء مؤخر عن الشيء اذ هو من تمامه
قوله بان ترتكب الكبيرة اي الكبيرة المعرفة بما سبق وهي الكبيرة مع
وجود الايمان ومثل ارتكاب الكبيرة ان يصر على صغيرة وقيده بعضهم بان لا
تغلب طاعته على معاصيه قوله لا يزيد الايمان لعدم اعتبار الاعمال شرطًا
في مفهومه او شطرًا منه كما في التلفظ في الشهادتين خلافًا للمعتزلة في زعمهم
ان الاعمال جزؤ من الايمان قوله بمعنى انه واسطة بين الايمان والكفر
فمن ارتكب كبيرة فليس بمؤمن لانعدام الحقيقة بانعدام جزئها وهو الاعمال وليس
بكافر لبقاء التصديق عنده قوله او بفضل اخذه من قوله مع الشفاعة ومن
قوله في تسميته بمجرد قوله وتردد النووي في قوله لم يرد تصريحه بذلك اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)